

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فيحصل للمؤمن بسبب الذنب من الحسنات ما لم يكن يحصل بدون ذلك فيكون هذا القضاء خيرا له فهو في ذنوبه بين أمرين إما أن يتوب قيتوب الله عليه فيكون من التوابين الذين يحبهم الله ، وإما أن يكفر عنه بمصائب تصيبه ضراء فيصبر عليها فيكفر عنه السيئات بتلك المصائب و بالصبر عليها ترتفع درجاته .

وقد جاء في بعض الأحاديث يقول الله تعالى ^ أهل ذكرى أهل مجالستي و أهل شكرى أهل زيادتي و أهل طاعتي أهل كرامتي و أهل معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي إن تابوا فأنا حبيبهم ^ أي محبهم فإن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين ^ و ان لم يتوبوا فأنا طبيبهم أبتليهم بالمصائب .

وفى قوله تعالى ^ من نفسك ^ من الفوائد أن العبد لا يركن إلى نفسه و لا يسكن إليها فان الشر لا يجيء إلا منها و لا يشتغل بلام الناس و لا ذمهم إذا أساءوا إليه فان ذلك من السيئات التي أصابته و هي إنما أصابته بذنوبه فيرجع إلى الذنوب فيستغفر منها و يستعيز